ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

«حزب الله» يكشف لأول مرة دور سليماني في «حرب تموز»

كشف "حزب اللّه"، لأول مرة، "الدور المحوري لقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الشهيد قاسم سليماني في انتصار المقاومة في حرب تموز ٢٠٠٦.

وقال نائب الأمين العام لحزب اللّه الشيخ نعيم قاسم، في مقابلة مع موقع "العهد" الإخباري، إن "سليماني كان واحدا من الموجودين مباشرة في غرفة العمليات المركزية لتلبية الحاجات الطارئة والملحة ولإعطاء الرأي في بعض الخطط العسكرية التي تواكب مواجهة العدو".

وأكد قاسم أن "عدوان تموز سنة ٢٠٠٦ هو حرب إسرائيلية حقيقية على لبنان كانت تستهدف سحق المقاومة الإسلامية كما عبروا، لكن الحمد اللّه كان هناك التجهيز والاستعداد والجهوزية ووجود القيادة الحكيمة المتمثلة بسماحة الأمين العام وكذلك القيادات العسكرية الأساسية الجهادية التي كانت حاضرة كالحاج عماد مغنية والآخرين، والمساندة اليومية التي كانت موجودة من قبل الشهيد الحاج قاسم سليماني الذي أبى أن يغادر لبنان في عز المعارك وفي أشد الحروب التي كانت على لبنان".

وأضاف: "سبب وجوده في غرفة العمليات كان يقتصر اللقاء على العمل الجهادي. التقينا معه كشوري فيما بعد

وكان هناك نقاش في كيفية مساعدة الناس وكيفية استثمار نتائج الحرب التي حصلت والانتصار الذي عم لبنان بحمده تعالى.

وردا على سؤال عن أول ما يستحضره في الذهن عندما يذكر اسم سليماني، قال: "أول ما أستحضره في ذهني عند ذكر الشهيد القائد الكبير الحاج قاسم سليماني هو التواضع والارتباط بأهل البيت عليهم السلام، حالة الاندماج بالولاية وأمر القيادة المتمثلة بالامام خامنئي حفظه اللّه تعالى، العيش الذي كان يعيشه مع المجاهدين في كل الساحات. وأيضا كانت هناك نقطة مهمة في شخصية الشهيد سليماني أنه كان قائدًا عسكريا مسيّسا، أي أنه كان يمتلك رؤية استراتيجية سياسية إضافة إلى الرؤية الاستراتيجية العسكرية، وهذا ما كان يعطي نتيجة مختلفة عن النتيجة العسكرية المباشرة في تقدير الموقف وفي متابعته. الشهيد قاسم سليماني فرض نفسه كشخصية استثنائية وقد ظهر هذا الأمر بشكل واضح من خلال ملايين الناس الذين نزلوا في مختلف المناطق في إيران وغيرها ليؤبنوه في شهادته ما يدل على الأثر الواسع الذي تركه بشخصه وعمله في آن معا".

سبوتنيك - العهد

هل ينتهي فجأة الاحتلال الأميركي للشرق السوري؟

شارل ابي نادر

يشهد الشرق السوري من فترة الى أخرى، بعض عمليات المقاومة ضد وحدات الاحتلال الاميركي. وحتى الآن بقيت هذه العمليات خجولة، ولا يمكن القول إنها تأخذ طابع العنف أو الشراسة أو الفعالية الكافية لتأمين ضغط مناسب، بشكل يُجبر تلك الوحدات المحتلة على الانسحاب، كما وصلت مثلاً عمليات المقاومة العراقية من درجة الشراسة، في المرحلة الأخيرة قبل انسحاب الاميركيين من العراق عام ٢٠٠٣، أو كما وصلت عمليات المقاومة اللبنانية وحزب اللّه ضد العدو الاسرائيلي قبل تحرير لبنان عام ٢٠٠٠.

طبعًا، هذا لا يعني أن أبناء الشرق السوري راضون بهذا الاحتلال، أو أن نسبة المعارضة لدى أبناء تلك المنطقة لا ترقى لمستوى اتخاذ قرار بمقاومة الاحتلال، بالعكس فإن أغلب السوريين في شرق الفرات وفي شمال شرق سوريا هم أحرار وطنيون، يؤمنون بوحدة وسيادة سوريا بالكامل تحت قيادة حكومتها الوطنية الشرعية ورئيسها الدكتور بشار الاسد. ولكن ظروف الاحتلال المزدوج الضاغط، من أميركي أو تركي، بالاضافة لوجود نسبة كبيرة من المسلحين الأجانب والارهابيين برعاية الاحتلالين، ترفع من صعوبة المواجهة، خاصة أن الأميركيين كما الاتراك يعطون أهمية كبرى في احتلالهم الاراضي السورية، بهدف تنفيذ أجندة كل منهما الخاصة، والتي بنيا عليها الكثير من المخططات والمشاريع المشبوهة التي تستهدف سوريا من جهة، ومحور المقاومة بين ايران والعراق ولبنان من جهة أخرى.

بتاريخ ٢٦ أيار الماضي، أصيب ٣ جنود

اميركيين و٥ عناصر من "قوات سوريا الديمقراطية" في هجوم على رتل مشترك لهم على الحدود الإدارية بين محافظتي الحسكة ودير الزور شمال شرقي سوريا، وكانت قد نقلت وكالة "سانا" عن مصادر محلية قولها إن رتل آليات مشتركا للقوات الاميركية ومجموعات من "قوات سوريا الديمقراطية" تعرض لهجوم نفذه مجهولون باستخدام سلاحي الرشاشات وقواذف "آر بي جي" عند مفرق قرية رويشد على الحدود الإدارية الفاصلة بين محافظتي الحسكة ودير الزور، وقد نقل المصابون الثمانية إلى مقر القاعدة الاميركية في مدينة الشدادي جنوب الحسكة.

وسبق تلك العملية عملية أخرى في ٢٧ نيسان الماضي، قتل فيها ضابط من القوات الاميركية واثنان من القوات الكردية بكمين نفذه مجهولون على دورية اميركية كردية مشتركة عند قرية الوسيعة التابعة لناحية الصوَر بريف دير الزور.

من جهة أخرى، نقلت قناة "روسيا اليوم" عربي عن وكالة "سانا" السورية، بتاريخ ٣ تموز الحالي، وقوع إصابات بين القوات الاميركية و"قسد" في هجوم على رتل مشترك شرق سوريا، حيث وقع الهجوم على تلك الوحدات أثناء مرور الرتل بجانب كازية عيسى العصمان في قرية الصبحة التابعة لمنطقة البصيرة بريف دير الزور الشرقي.

هذه العمليات الأخيرة، تعطي فكرة معينة أن هناك تصاعدًا أو تطورًا متصاعدًا لعمليات المقاومة ضد الاحتلال الاميركي في الشرق السوري، ووقوع هذا العدد من الاصابات بين قتيل ومصاب، يؤشر الى ارتفاع مستوى نوعية وفعالية الأسلحة والمعدات المستخدمة من قبل وحدات المقاومة السورية، مع اشارة أخرى الى وجود مستوى غير متواضع من الخبرات لدى تلك الوحدات، والتي استطاعت ايقاع اصابات في صفوف وحدات اميركية مدربة ومجهزة بأحدث تجهيزات الحماية والانتقال الآمن، وتستفيد أثناء انتقالاتها من شبكة رصد ومراقبة جوية وأرضية واسعة وفعالة .

هذا الارتفاع في مستوى العتاد المستعمل في العمليات وفي مستوى حرفية وخبرة المنفذين، والذي بدأ يُواكب مع حركة شعبية داعمة بشكل علني وصارخ لمقاومة الاحتلال، ويقودها كوكبة كبيرة من المواطنين والقبائل في الشرق السوري، يمكن اعتبارها نقطة انطلاق جدية وفاعلة نحو حركة مقاومة واعدة. وفي هذا الاطار المعارض علنًا وجهارًا للاحتلال الاميركي، شهدت قرية طرطب في ريف القامشلي من محافظة الحسكة، تظاهرات احتجاجية رافضة لقانون "قيصر" الأميركي ضد سوريا، وللمطالبة بخروج القوات الأجنبية من أراضيهم، وحركة الأهالي الذين تجمعوا في ساحة القرية وأحرقوا العلم الأميركي، والذين عبروا عن إرادة شعبية رافضة لأي وجود أجنبي على أرضهم، تؤكد بما لا يحمل الشك ابدا، استعدادهم لإطلاق مقاومة شعبية شاملة لطرد المحتلين واستعادة السيادة الوطنية على كامل الأراضي السورية.

هذا لناحية حركة المواطنين السوريين، والذين يعيشون تحت الاحتلال الاميركي في شرق سوريا، أما بالنسبة لاجراءات الوحدات الاميركية المحتلة في تلك المنطقة، فلا شك أنها بعد هذه العمليات الأخيرة، بدأت تغير من طريقة انتقالها بشكل يصبح محميًا أكثر، مع تشديد المراقبة الجوية وزيادة عناصر الحماية والاستعلام ومواكبة الدوريات، بالاعتماد على عدد أكبر من عناصر قوات سوريا الديمقراطية، كما أن الوحدات الاميركية المحتلة، أضافت مؤخرًا على قواعدها الأساسية، مطارًا عسكريًا في منطقة اليعربية بريف الحسكة، لتعزيز وحماية وجودها في الجزيرة السورية، بالاضافة لقيامها وبشكل متواصل مع وحدات قسد، بادخال شاحنات محملة بالمعدات والموادّ اللوجستية، واقامة سلسلة واسعة من السواتر الإسمنتية والثكن العسكرية.

انطلاقا من حركة العمليات المتصاعدة والواعدة ضد الاحتلال الاميركي في الشرق السوري، مع الاعتراف بكونها غير كافية حتى الآن لاحداث فارق مؤثر عليها يجبرها على الانسحاب، والمترافقة مع مواقف شعبية وقبلية متقدمة ضد الاحتلال، فيها الكثير من الجرأة والإقدام بمواجهة احتلال مسيطر بشكل غير بسيط، مع وجود طرف محلي داعم له ومساند لاحتلاله (قوات سوريا الديمقراطية).

وانطلاقا من تزايد حركة التحصينات والتغييرات الميدانية لوحدات الاحتلال الاميركي، والتي تؤشر الى جدية الأخيرة في أخذ عمليات المقاومة ضدها على محمل الجد، والتي لا يمكن اعطاؤها طابع تثبيت الاحتلال، أكثر منه اعطاؤها طابع الخوف والخشية والعمل لحماية أوسع لوحداتها.

انطلاقا من كل ذلك، بالاضافة لما يمكن أن يتخذه الرئيس ترامب من قرارات مفاجئة واستثنائية، يأمل أنها قد تشكل صدمة ايجابية، تساعده على تحسين صورته الداخلية قبل الانتخابات، والتي يبدو أنه أصبح مقتنعًا بخسارتها، لا يمكن استبعاد فرضية انسحاب مفاجيء لوحدات الاحتلال الاميركي من الشرق السوري، وذلك بين ليلة وضحاها.

"المفاجأة المخفية"...

إيران تكشف تفاصيل عن مدن عسكرية عائمة تحت الأرض

علقت وزارة الخارجية الاميركية، الثلاثاء، على تصريحات قائد القوة البحرية في الحرس الثوري الإيراني الأدميرال علي رضا تنكسيري، بشأن بناء قواعد صواريخ تحت الأرض على سواحل الخليج الفارسي.

إن "التصريحات الإيرانية بشأن بناء قواعد صواريخ تحت الأرض على سواحل الخليج

الفارسي، تظهر النوايا الحقيقية لطهران تجاه دول الخليج الفارسي المجاورة"، واصفا إيران بأنها "أكبر تهديد للاستقرار في المنطقة".

وقال إن "إيران تواصل تصعيد التهديدات والإرهاب ضد الدول المجاورة رغم ادعاءاتها بأنها تريد علاقات جيدة معها"، مضيفا أن "التصريحات الإيرانية بشأن إقامة قواعد الصواريخ، تظهر أن طهران هي أكبر تهديد للسلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط، والواقع أن مثل هذه التصريحات تكشف حقيقة أن الحرس الثوري والقادة الإيرانيين يشكلون بالفعل قوة عدم استقرار في تلك المنطقة".

وكان قائد القوة البحرية في الحرس الثوري الإيراني، الأميرال علي رضا تنكسيري، كشف في تصريحات صحفية عن إقامة بلاده قواعد صواريخ في البر والبحر على امتداد سواحل الخليج الفارسي وخليج عمان، قائلا إنها "ستكون كابوسا لأعداء إيران".

وأضاف أن "الحرس الثوري الإيراني يمتلك مدنا عائمة لإطلاق الصواريخ، ذات أغراض دفاعية متنوعة، سيعرضها في الوقت المناسب"، مؤكدا أن الولايات المتحدة على علم بأن لدى إيران قواعد صواريخ تحت الأرض تتبع للجيش والحرس الثوري، لكنها تفتقر إلى معلومات دقيقة بشأنها.

عندما يقول التاريخ كلمته!

د. عدنان منصور

شهد عالمنا عبر التاريخ حكاماً، طغاة، مستبدّين، خونة، بأشكال وألوان، منهم العميل والمرتزق، ومنهم العبد والمأجور، ومنهم الخادم والمأمور، ومنهم الظالم والحقود.

لقد عرفت أمتنا على مدى تاريخها كلّ هذه الأنواع من الحكام، على فترات متقطعة، فكانت تتحكّم ولو لوقت بشعوبها، تستبدّ، تبيد، تخمد أفواه الأحرار، وتقتل كلّ إنسان متعطش للحرية، والكرامة، وحقه في حياة حرة كريمة، في ظلّ أمة يريدها موحدة قوية.

غالباً ما يظنّ الطغاة أنفسهم، أنهم يحكمون باسم الشعب، ولخدمة الشعب والأمة على السواء، حتى إذا ما ذهبوا، وذهب معهم طغيانهم، انقشعت الحقيقة، ليصبح الطغاة الذين بغوا وفجروا على ألسنة الأجيال اللاحقة، تلعنهم وهم في قبورهم، وتنشد وتغنّي فكر المناضلين الأحرار. فأين مانديلا من أيان سميث العنصري الباغي في جنوب أفريقيا؟! وأين سلفادور الليندي من بينوشيه في تشيلي؟! وأين فيديل كاسترو من الدكتاتور باتيستا في كوبا؟! وأين باتريس لومومبا من تشومبي وجوزيف موبوتو في الكونغو كنشاسا؟!

وفي مشرقنا العربي، أين مفكر النهضة أنطون سعادة من حسني الزعيم؟! وأين قافلة الشهداء المناضلين المقاومين للاحتلال الصهيوني، والمناهضين لوجوده، من الحكام الطغاة العملاء الذين تآمروا على أمتهم وشعوبهم، وباعوا قضاياها في بازار السياسة الدولية؟!

في ذكرى يوم إعدام مناضل كبير، ومفكر بارز عمل من أجل نهضة المشرق، والتأكيد على ذاته ومستقبله، نتساءل: من بقيَ في ذاكرة الأحرار، أنطون سعادة الذي بقيَ حياً في نفوس من أراد الحياة الحرة الكريمة، واستشهد على يد الطغاة من أجل عزة أمة ووحدتها وكرامتها، أم زمرة القتلة والمجرمين، والسفاحين، وبائعي الأوطان والمساومين عليها على أعتاب الدول الكبرى؟!

في يوم رحيل أنطون سعادة، يردّد الأحرار في أمّته، من محازبين، ومتعاطفين، ومحبّين، ومعجبين، ومحترمين لفكره ومقولاته وحكمه، وهم في مواجهة العدو الصهيوني وخططه، الذي حذر منه الأجيال. أما القتلة والطغاة سيبقون وصمة عار، تصبّ عليهم لعنة الشعوب الحرة وهم في قبورهم، لعنة تتوارثها الأجيال من جيل الى جيل.

وحدهم المقاومون، المناضلون، الأحرار، الشهداء، يشرّفون تاريخ بلدانهم، لتبقى ذكراهم أنشودة تحيي النفوس وتنعشها، وتحرك ضمائر الجماهير، من اجل إحياء امة، وبعث نهضتها من جديد.

رئيس الكنيست الإسرائيلي السابق..

ترامب هو من أوقف "خطة الضم" لأن الوقت لم يعد مناسباً لمساعدة نتنياهو على إنقاذ نفسه

قال رئيس الكنيست الإسرائيلي السابق إبراهام بورغ، إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، هو من أوقف "خطة الضم"، لأن "الوقت لم يعد مناسباً لذلك".

وأجرت صحيفة "IL fatto Quotidiano" الإيطالية، الجمعة، حواراً مع بورغ، الذي أكد أن ترامب هو من أوقف "الضم"، و"لم يعد لديه الوقت لمساعدة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على إنقاذ نفسه بضم الضفة الغربية وغور الأردن".

وأضاف رئيس الكنيست الإسرائيلي السابق، أن "ترامب ونتنياهو يملكهما جنون النرجسية، عديمي الضمير والأخلاقيات، مستعدان للانقلاب على أي شخص فقط لإنقاذ أنفسهما، والحفاظ على السلطة".

وأشار بورغ إلى أنه سيكون "من الصعب للغاية، إن لم يكن من المستحيل، وضع توقعات حول سياسة الضم، لأنه لا توجد شفافية في هذه الخطة. لا أحد يعرف ذلك بالتفصيل".

وسبق أن أعلن نتنياهو، أكثر من مرة، أن حكومته ستضم ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية، مطلع شهر تموز/يوليو الجاري، الأمر الذي لم يحصل إلى الآن.

وكان مسؤولون أميركيون، قالوا إن اجتماعات استمرت ٣ أيام في البيت الأبيض لمساعدين للرئيس دونالد ترامب، بخصوص ما إذا "كانت واشنطن ستعطي إسرائيل ضوءاً أخضر لتضم أجزاء في الضفة الغربية المحتلة، اختُتمت من دون اتخاذ قرار نهائي".

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أشار إلى أنّ "القرارات الخاصة ببسط السيادة هي أمر بيد إسرائيل".

وأعلنت كل من حركتي فتح وحماس "مرحلة جديدة من العمل الوطني المشترك لمواجهة خطة الضمّ الإسرائيليّة"، في لقاء جمع نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري وأمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب.

دير شبيغل..الولايات المتحدة تتجه نحو كارثة تهدد "بتلاشي" الطبقة الوسطى

نشرت مجلة "دير شبيغل" مقالا قالت فيه إن متوسط العمر المتوقع في الولايات المتحدة لا يتزايد منذ عقود، فيما تستمر الوفيات في الارتفاع، خلافا لما هو في البلدان المتقدمة الأخرى.

وأشارت المجلة استنادا إلى دراسة أجراها خبراء اقتصاديون، إلى أن الوضع الديموغرافي الراهن في الولايات المتحدة يهدد بصورة خاصة الاميركيين البيض الذين لم يحصلوا على التعليم العالي وينتمون إلى الطبقة الوسطى، مضيفة أن هذه الفئة "تموت ببطء تحت عبء الصعوبات المادية والمشاكل الصحية والشعور باليأس التي تؤدي إلى زيادة تعاطي المخدرات والكحول".

وحسب المجلة فإن متوسط العمر المتوقع في الولايات المتحدة يتخلف بشكل متزايد عن معدلاته في الدول الصناعية الأخرى.

وتوصل البروفيسور أنغوس ديتون الحائزة على جائزة نوبل في الاقتصاد، وعالمة الاقتصاد الاميركية آن كيز، في كتابهما المشترك "الموت من اليأس" إلى أن الولايات المتحدة مصابة بمرض كانت رئاسة دونالد ترامب أحد أعراضه، ولكنها ليست سببه.

وأكد الباحثان أن الولايات المتحدة تتجه نحو كارثة لا تهتم بها وسائل الإعلام، لأنها تتكشف بشكل بطيء وتدريجي.

ولفتا إلى أن المشكلة لا تتعلق بتدهور الوضع الاقتصادي للطبقة الوسطى الاميركية فحسب، بل يدور الحديث بالمعنى الحرفي عن وفاة مئات الآلاف من الاميركيين.

وأظهرت الدراسات التي أجراها العالمان أن جميع البلدان المتقدمة تشهد نزعة ثابتة نحو زيادة متوسط العمر المتوقع، فيما الولايات المتحدة لم تسجل على مدى السنوات الماضية أي زيادة في هذا المؤشر الذي تتخلف فيه الولايات المتحدة عن كندا والسويد.

وفي جميع البلدان الصناعية تقريبا، ينخفض معدل الوفيات بين المواطنين الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٥ و٥٤ عاما، في حين شهدت الولايات المتحدة ارتفاعا في هذا المؤشر مقارنة بنهاية التسعينات من القرن الماضي.

وعند مقارنتها بالسويد، يتضح أن احتمال وفاة اميركي أبيض في منتصف العمر أعلى بمقدار ضعفيه في السويد.

ومنذ العام ١٩٩٩، بلغ عدد الوفيات "الإضافية" هذه والتي كان من الممكن تفاديها، حوالي ٦٠٠ ألف شخص، وكان معظم الضحايا في منتصف العمر.